المكائد الخفيات تحت ستار

المنظمات

للشيخ الفاضل:

أبي محمد عبد الكريم الحسني

حفظه الله

الشرفي
للطباعة، والمراجعة، والتنسيق
٧٣٠٣٠٤٩٣٤-٧١٥٢٧٣١١٥-٧٧٢٠٠٦٦١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الناس أجمعين.

أما بعد:

فهذه صيحة نذير للمسلمين وحكامهم بالحذر من مخططات ومكر أعداء الدين من الكافرين، فقد جاءونا في هذه الأزمنة في الأيام القريبة [بالمنظمات التنصيرية]

فتنبهوا لها عباد الله.

✍ والله ما عُلِمَ عبر التاريخ أن كافرًا يخاف على مسلم من الجوع، أو يخاف عليه من الفقر، أو يخاف عليه من نقص حطام الدنيا.

✍ بل يَدُكّونَ إخواننا في فلسطين، وفي أفغانستان، ويذبحون المسلمين ويأكلون لحومهم في بورما، وفي غيرها ويمنعون المسلمين من شعائر الإسلام في الصين وغيرها.

✍ فلم الرحمة نزلت على أهل اليمن من قبل الكفار إلا لما رأوا من عقيدتهم ومن دينهم وعفافهم وتمسكهم والأخذ بالأسلاف والأعراف القبلية الشرعية التي لا تزحزحها الجيوش بكثرتها، ولا تدمرها القوة العظمى بأنواع أسلحتها.

✍ فجاءوا يستقطبون المسلمين بهذه الطريقة الخبيثة.

✍ أتظن يا مسلم أن الكفار ليس فيهم فقراء؟!

بلى والله، يأكلون من القمائم والزبائل في بلدانهم، ويتساقطون في الشوارع من شدة الجوع، ورأينا ذلك في دول عديدة أثناء خروجنا الدعوي إلى دين الإسلام.

فَلِمَ تركوا فقراهم ؟!

وتركوا مساكينهم ؟!

وتركوا قومهم ؟!

✍ وجاءوا إليكم يا رجال الإسلام، وحماة العقيدة والعفاف.

✓ كله من أجل أن تتوددوا لهم، والله يقول: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة].

✓ من أجل أن تخف العداوة من قلوبكم على الكفار، والله يقول: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾[الفتح:٢٩]. ويقول: ﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧﴾ [الأنفال]

✓ من أجل أن يظهروا عند رجالكم وعند أبنائكم مظهر الرحمة، ومظهر العطف، ومظهر العناية من أين لهم ذلك؟! وقد قال الله عنهم: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ﴾[المائدة]، ويقول: ﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨﴾[البقرة]، ويقول: ﴿إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ١٠١﴾ [النساء].

✍ حريصون على نزع العقيدة الصحيحة من قلوبكم التي غرسها لنا نبينا محمد ﷺ، والقرآن الكريم فيهم وفي معاملتهم وما يكنوه لنا من الحقد والحسد والتنكيل، فقرأ التاريخ وما فعلوه في المسلمين في أحد وحنين، وما فعله التتار، وسل أشبيلة وقرطبة، وسائر بلاد الأندلس المسمى الآن أسبانيا.

✍ كم من شبابنا؟ وكم من أبنائنا؟ وكم من رجالنا أيدي عاطلة عن الأعمال، وعن الوظائف،

وعن غيرها من الأمور، بحاجة إلى أدنى عمل يعفون به أنفسهم، ويسدون به بعض حاجتهم، وهم يعمدون إلى نسائنا دون رجالنا من أجل أن يتوظفن عندهم لا رحمة بنا ولا شفقة على أحوالنا، وإنما ليقل الحياء بمخالطة الرجال، وتذهب الحواجز التي تربى عليها نساؤنا منذ طفولتهن ونعومة أظفارهن، وإفساد عقائدهم، وتضييعهم عن دينهم.

ويُؤخَذْنَ من مدينة إلى أخرى، ومن دولة إلى أخرى، خارج اليمن وإلى بلاد الكفر.

من أجل ماذا؟!

✓ من أجل أن ينظرن إلى حال النساء هناك؛ وما هن عليه من ضياع واختلاط وسفور فيرجعن بنظرة سيئة إلى جلباب المسلمة، إلى حجاب المسلمة، إلى دين المسلمة، إلى عفاف المسلمة؛ ثم بعد ذلك يقمن بدعوة النساء إلى تلكم الأخلاق الخبيثة.

فلا تنظر إلى ما تستلمه المرأة اليوم من الدولار وغيره، ولكن تنبه يا مسلم إلى ما بعد ذلك.

لماذا اختاروا النساء؟!

لماذا يتعمدون اختيار الأرامل والشابات؟!

لماذا يا عباد الله نصبوا في المحافظات اليمنية نساء عربيات محاميات لمن تريد أن تخرج من زوجها؟!

فنتج من ذلك الطلاق في هذا العام أضعافا مضاعفة على السنين السابقة.

بل في هذه الأشهر القريبة ظهر قتل عدد من النساء لأزواجهن في عدد من المحافظات اليمنية، وزهد في الزواج بل إعراض من كثير من الشابات، وعزوف ظاهر عن الزواج، بحجة أنه تحكم، واستعباد للفتاة.

لماذا لا يريدون أن تبقى مع زوجها؟!

وألا تبقى في بيتها، ومع أبنائها، وفي مطبخها وخدرها؟!

لماذا يجردونها عن بيتها، وعن أولادها، وعن زوجها؟!

الجواب: من أجل أن يظهر الفساد، وتظهر الفاحشة، فيقع الذل والهوان والفتن في أوساط المسلمين، وصدق الله إذ يقول: ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [النساء: ٨٩]، ﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وقد قال الرسول ﷺ في حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ

تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، قَالَ: «فَمَنْ؟». أخرجه البخاري ومسلم.

لأن نأكل ترابًا، ولأن نعمد إلى السكك والقمائم لنشبع أنفسنا، أو نخفف من الجوع، ولا نكون لقمة سائغة لأعداء المسلمين.

الآن من هؤلاء النساء من تقول: إن الحجاب وإن الإحتشام الذي عليه المرأة المسلمة واليمنية إنها عادات، وإنها تقاليد لا دين فيها! وليست من الدين؛ وتدعو الكافرت اللواتي يسلمن إلى أن يبتعدن عن الحجاب، وأن تبقى التي أسلمت على ذلك التعري – والعياذ بالله– كتوكل كرمان لا أكرمها الله، فهي يد الماسونية في اليمن، لأعداء الإسلام، وهي همزة الوصل بينهم وبين المسلمة.

ومن الرجال من أبناء اليمن من ارتد عن الإسلام، وانحرف من أبنائنا، ومن جلدتنا، ومن مجتمعنا، كفر بالله، وكفر بمحمد ﷺ؛ ويتحدى ربه سبحانه وتعالى، وأنه عاجز عن أن يصلح الكون، وأن يرقيء الدماء، وأن يدخلهم في دينه أفواجا كعلي البخيتي الملحد.

أتنتظر هذا البلاء يصل إلى ولدك، ويصل إلى امرأتك، أو يكون في مجتمعك.

فاتقوا الله يا حكام المسلمين.

اتقوا الله يا وجهاء المسلمين.

اتقوا الله يا أهل الإيمان والحكمة.

اتقوا الله يا أهل الغيرة.

اتقوا الله يا حملة الدين.

إني نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد

الأمر جدٌ خطير.

أعداء الإسلام عجزوا أن يواجهونا بالسلاح!

عجزوا أن يواجهونا بالرجال.

عجزوا أن يواجهونا من جهات عديدة، فما يستطيعون إلا من هذا الباب، ومن هذه الطريق، فانتبه أن تكون أنت أو ابنتك أو ولدك أو مجتمعك سلما أو طريقا مسلوكا للكفار لتنفيذ مآربهم من الدين وحملته.

مقتطف من خطبة جمعة بعنوان:
صيحة وإنذار للمسلمين وحكامهم بالحذر من مخططات ومكر أعداء الدين الكفار